

شرح متمة الآجرومية - المجلس الرابع عشر

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما نوع في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر احسنت احسنت. تفضل. وما نوعها؟ في قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون - [00:00:00](#)

نعم العهد الذكري احسنتم وما نوعها في قوله تعالى اذ يبائعونك تحت الشجرة. للعهد الذهنية؟ الذهنية احسنت لا هذي الذهني اذا اذا قلت هذا غلام الذي زارنا بالامس. غلام الذي زارنا بالامس. هنا غلام معرفة - [00:00:30](#)
صنع نكرة معرفة لانه مضاف الى معرفة. احسنت. بارك الله فيكم. نريد مثال على اسم مرفوع بما هو في تأويل الفعل قائم زيد. احسنت. احسنت. طيب نجى مثالا على فاعل ليس اسما صريحا. بل - [00:01:10](#)
هو مؤول زيد قام. اه لا هو ليس مقصود ان يكون الفاعل مضمر بالمقصود ان يكون مؤولا من ان وما دخلت عليه او ان وما دخلت عليه او ما وما دخلت عليه - [00:01:40](#)

قوله تعالى احسنت احسنت والتقدير انزالنا انزالنا احسنت بارك الله فيكم. هذا المقصود للمؤول. يعني مثلا يسرني انك جئت. اي يسرني مجيئك يسرني ان تفعل كذا. اي فعلك كذا. فهذا فاعل مؤول ليس صريحا - [00:02:00](#)
نعم تفضل الشيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمسلم لشيخنا ووالديه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ شمس الدين محمد بن محمد رحمه الله تعالى. ومنها ان فعله يوحد بعد تثنيته - [00:02:30](#)
كما يوحد مع افراده فتقول قام الزيدان وقام الزيدون. كما تقول قام زيد. قال الله تعالى قال رجلان وقال تعالى وجاء المعذب فقال تعالى وقال الظالمون. وقال تعالى وقال نسوة ومن العرب من يلحق. ومن - [00:02:50](#)

تعري من يلحق الفئة العلامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى او مجموعة؟ فتقول قاما الزيدان وقام الزيدون وقمنا الهندات وتسمى لغة لغة وتسمى لغة اكانون البراغيث. لان هذا اللغو سمع من بعضهم ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل - [00:03:10](#)
ملائكة بالنهار والصحيح ان الالف والواو والنون حرف دالة على التثنية والجمع وان الفاعل ما بعدها. نعم احسنتم بارك الله فيكم من احكام الفاعل ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فتقول - [00:03:30](#)
قام الزيدان وقام الزيدون يعني لا تقول على هذه اللغة التي هي لغة جمهور العرب لا تقول قاما الزيدان لا تقل قاموا هكذا باتيان بالواو الزيتون. لا تقول قام الزيدان وقاموا الزيدون. بل - [00:03:50](#)

تقول قام الزيدان وقام الزيدون كما تقول قام زيد. هذه لغة جمهور العرب. قال الله تعالى قال رجل وقال تعالى وجاء المعذرون وقال تعالى وقال الظالمون. وقال تعالى وقال نسوة. الشاهد من هذه الايات كلها - [00:04:10](#)
توحيد الضمير مع ان الفائدة ليس بمفرد. الفاعل في قوله تعالى قال رجلان مثنى ومع ذلك وحد الضمير المعذرون وقال الظالمون الفاعل هنا جمع ومع ذلك وحد الضمير. وقاء نسوة الفاعل كذلك جمع وهو جمع - [00:04:30](#)

ومع ذلك يوحى بالضمير. قال ومن العربي من يلحق الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى او جمعا. فتقول على هذه اللغة قاما بالالف بعد الفعل قام قام الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات ومنه قول بعضهم نصرؤك قومي فاعتزت بنصرهم - [00:04:50](#)
فلو انهم خذلوك كنت ذليلا نصرؤك قومي. الاصل ان يقول نصرؤك قومي على لغة جمهور العرب قال وتسمى لغة اكادون البراغيث. لغة الحاق الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى او جمعا تسمى لغة - [00:05:20](#)

قال بان هذا اللفظ سمع من بعضهم. ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. كان ابن ما لك الله يسميها لغة

يتعاقبون. فرارا من اكلون البراغيث. لان معاقبة الملائكة فينا - [00:05:40](#)

وترددهم علينا احق بان نتذكره ونعتني به من اهل البراغيث. قال ومنهم الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. وقد ورد عند البخاري بلفظ الملائكة يتعاقبون. ملائكة بالليل وملائكة نهار ولا شاهد فيه على هذه الرواية. لذا لا يجزم بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بتلك اللغة - [00:06:00](#)

فقد يكون يتعاقبون فيكم ملائكة قد يكون من تصرف الرواة. وهذه اللغة لغة ضعيفة. لذا لا يخرج القرآن والحديث عليها. القرآن والحديث لا يخرجان عن اللغات القليلة والوجوه الضعيفة اذا وجد عنها محيد. فمثلا - [00:06:30](#)

قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا واسروا النجوى الذين ظلموا. لا يخرج على هذه اللغة. بل يكون لانه على هذه اللغة اه تكون الواو علامة جمع يعني اسر هذا الفعل الذين ظلموا هذا الفاعل. والواو علامة جمع. لكن لا - [00:06:50](#)

يخرج على هذه اللغة بل يقال الذين ظلموه ابتدأوا مؤخر واسروا خبر مقدم هذا وجه او يقال اسروا فعل وفاعل الذين ظلموا بدل منه. ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم. قال والصحيح ان الالف والنون والواو احرف دالة على - [00:07:10](#)

التثنية والجمع وان الفاعل ما بعدها. نعم هذا لغتهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومنها انه يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في اخر الماضي المضارعة في اول المضارع اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي حقيقي التأنيث نحو قامة اندون وتقوم هند. ويجوز ترك الدال اذا كان - [00:07:40](#)

الفاعل مجازي التأنيث نحو قرع الشمس وقوله تعالى وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاءة وحكم المثنى والمجموع والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد قام الزيدان وقام الزيتون وقامت المسلمتان وقام - [00:08:10](#)

اخوتي المسلمات واما جمع التكسير فحكمه حكم فحكمه حكم المجازي التأنيث. تقول قام رجال وقامت وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود. نعم احسنتم بارك الله فيكم. من احكام الفاعل انه يجب - [00:08:30](#)

فعله بتاء ساكنة في اخر الماضي وبتاء المضارعة في اول مضارع اذا كان مؤنثا حقيقي التأنيث حقيقي التأنيث هو هو المؤنث من الانسان والحيوان. كاهن وناقاة والمجازي ما كان من غيرهما - [00:08:50](#)

مثلا تقول قامت هند لا تقول قام هند تقول قامت هند وتقوم هند اذ قالت عمران قالت نملة. فهنا يجب تأنيث الفعل كذلك يجب تأليف الفعل يعني يجب ان تلحقه تاء التأنيث اذا كان مع ضياء وان يصدر بتاء المضارعة اذا كان مضارعا - [00:09:10](#)

كذلك اذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقي او مجازي. اذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود المؤنث مثلا هند قامت هنا يجب الاتيان بالتاء يجب ان تلحق التاء والفعل تقول هند قامت - [00:09:40](#)

تقول هند قام. وكذلك الشمس طلعت ولا يجوز ان تقول الشمس طلع. اذا كان فاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث ولو كان هي تأنيث يجب ان تلحقه تاء التأنيث. قال ويجوز ترك التاء ان كان الفاعل مجازي التأنيث نحو طيار الشمس. المؤنث - [00:10:00](#)

اسم ظاهر مجازي التأنيث. فيجوز ترك التاء ويجوز الاتيان بها. تقول طلع الشمس وطلعت الشمس. يجوز ان تقول طلع الشمس والاحسن ان تقول طلعت الشمس وهذا هو الاكثر فما ربحت تجارتهم التجارة - [00:10:20](#)

في تأنيث لانه ليس بانسان ولا حيوان فهو مجازي التأنيث. فيجوز في اللغة تأنيث الفعل وتذكيره. لكن ترى في الكلام التأنيث ومنه قوله تعالى فما ربحت تجارته ويجوز التذكير. قال تعالى وجمع الشمس والقمر وجمع الشمس والقمر - [00:10:40](#)

قال نحن طلع الشمس. وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء. وما كان صلاتهم. صلاة مجازي التأنيث لم تلحق التاء الفعل. وما كان صلاتهم. وكذلك اذا كان حقيقية فصل مثلا حضر القاضي امرأة هنا لا يلزم - [00:11:00](#)

ان تلحق التاء الفعل. حضر القاضي امرأة. الفصل يبيح ترك التاء. والاصل ان تقول حضرت القاضي امرأة ان ترك التاء جائز. قال وحكم المثنى والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد. فتقول قام الزيدان - [00:11:30](#)

وقام الزيدون يعني ما تقول قامت الزيتون؟ بل تقول قام الزيتون. وقامت المسلمتان وقامت المسلمات. ولا تقول قام المسلمات قال

واما جمع التكسير فحكمه حكم المجازي التأنيث. تقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود - 00:11:50
فقامت الهنود يجوز هنا الاجابة بالتاء وتركها. حذف التاء على تأويله بالجمع سيكون مذكر المعنى فكان العامل مسند الى هذا المذكر.
هذا وجه التذكير. قام الهنود اي هذا الجمع. واثبات التاء على تأويله بالجماعة. فيكون مؤنث المعنى. فكان العامل اسند الى هذا
المؤنث - 00:12:10

قامت الرجال اي جماعة الرجال. ومنهم في القرآن كالذي استهوته الشياطين. الشياطين جمعة قراءة حمزة بترك التاء. لكنه يقرأها
بالامالة. كبير سهويه الشياطين فيجوز في الفعل اذا كان فاعله جمع تكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث. وعند الكوفيين يجوز -
00:12:40

التذكير والتأنيث في الجميع. حتى مع جمعي التصحيح. وعلى مذهبهم قول الزمخشري ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي
بجمعهم كل جمع مؤنث. لكن مذهب البصريين الذين هم محقق النحاة هو ما تقدم - 00:13:10
انه في المفرد وجمع التصحيح يجب التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومنها ان
الاصل فيه ان يري فعله ثم يذكر ثم يذكر المفعول نحو - 00:13:30

قوله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر ويتقدم المفعول جوازا نحو قوله تعالى ولقد جاء اهل فرعون النذر ووجوب النحو قوله
تعالى شغلنا اموالنا وقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل - 00:13:50
جوازة نحو قوله تعالى فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. ووجوبا نحو قوله تعالى فاي ايات الله تنكرون؟ لان كالا استفهام له صور الكلام.
احسنتم. بارك الله فيكم. قالوا منها ان الاصل فيه في الفاعل ان يلي فعله - 00:14:10

وثم يذكر المفعول نحو ورث سليمان داود. سليمان هو الفاعل. وقد ولي الفعل. هو المفعول به وقد اخر قال وقد يتأخر الفاعل ويتقدم
المفعول جوازا. نحو قوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر. وقد جاء ال فرعون اله - 00:14:30
به النذر هو الفاعل. وتأخير الفاعل هنا جائز. قالوا وجوبا نحن شغلنا قانون يعني يجب تأخير الفاعل اذا كان المفعول به ضميرا
متصلا والفاعل اسم ظاهر. اذا كان المفعول به ضميرا متصلا. والفاعل اسم ظاهر فيجب تأخير الفاعل. ومنه قوله تعالى - 00:14:50
اشتغلنا اموالنا. ناهنا لا مفعول به. اموالنا هو الفاعل. مثلا تقول زيد. هنا يجب تأخير الفاعل لان الفاعل اسم ظاهر. والمفعول به ضمير
متصل بالفعل في هذه الحالة يجب تأخير الفاعل. قال ونحو قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه. هذه حياة ثانية يجب فيها تأخير
الفاعل. وهي - 00:15:20

اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به. مثلا تقول قرأ الكتاب صاحبه الكتاب هو المفعول به صاحبه هو الفاعل. وقد اتصل
بالفاعل ضمير يعود على المفعول به. فهنا يجب تأخير الفاعل - 00:15:50
قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه. ابراهيم هو المفعول به. ربه الفاعل. واتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به. فوجب تأخير اه
لماذا؟ لانه لو قدم الفاعل لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. تقول مثلا قرأ صاحبه - 00:16:10
هو الكتاب قرأ صاحبه الكتاب الهاء في فاعل صاحبه تعود على متأخر في اللفظ فان الكتاب متأخر في اللفظ. وفي الرتبة ايضا لان
رتبة المفعول به متأخرة عن رتبة الفاعل. وهذا لا يجوز. لا يجوز ان يعود الضمير على - 00:16:30
متأخرين لفظا ورتبة. فلا يجوز ان تقول قرأ صاحبه الكتاب بل تقول قرأ الكتاب صاحبه. هنا يجب تأخير الفاعل وتقليم المفعول. ثم
قال رحمه الله وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل. في المسألة السابقة يتقدم - 00:16:50

مفروض على الفاعل وحده دون الفعل. فيكون الترتيب ان يذكر الفعل ثم المفعول به ثم الفاعل. لكن في هذه المسألة تقدم المفعول به
عليهما على الفعل والفاعل. قال جواز النحو قوله تعالى فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. يجوز تقديم المفعول به على الفاعل - 00:17:10
مثلا رأى زيد العمرة يجوز ان تقول عمرا رأى زين درس مثلا قرأت الكتابة يجوز ان تقول الكتاب قرأت هذا جائز فريقا كذبوا وفريقا
يقتلون. فريقا هذا المفعول به وقد قدم. كذبوا فعل وفاعل. فريقا هدى وفريقا حق عليهم ضلالة. هذا مثله قالوا وجوب النحو قوله
وفريقا يقتلون فريقا مفعول به مقدم. يقتلون فعل وفاعل. فريقا هدى وفريقا حق عليهم ضلالة. هذا مثله قالوا وجوب النحو قوله

تعالى فاي آيات الله تنكرون؟ لان اسم الاستفهام له صدر الكلام - 00:17:50

اي هنا اسمه استفهام. واسماء الاستفهام لها صدر الكلام. اي حقها ان تقدم فاذا كان المفعول مما له صدر الكلام كاسماء الشرق واسماء الاستفهام فانه يقدم وجوبا. ايا ما ادعو فله الاسماء الحسنی ايا اناس شرط وقد قدم فجاء قبل الفعل والفاعل لانه - 00:18:10
مما له صدر الكلام. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير. واياكم - 00:18:40